المبحث الخامس
المتسلفة وتجريم التقريب المذهبى الإسلامى

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

تصرفات من مرجعيات متسلفة وهابية منشورة فى كتاب (فتاوى علماء البلد الحرام – طبعة الجريسى بالرياض بالسعودية) لها دلالات دامغة للتداعيات المضرة بالمسلمين والثقافة الإسلامية:

أولاً : تجريمها لمشروعات التقريب المذهبى الإسلامى ، حيث قرر منظرهم عبد العزيز بن باز منع التقريب ، وأدان علماء الأزهر الشريف الداعين للإصلاح والوحدة الإسلامية بعبارة (لم تعركهم الحياة) وهاكم النص :

فتاوى أشياخ المتسلفة فى تحريمهم التقريب المذهبى الإسلامى فى كتاب (فتاوى علماء البلد الحرام) [1] ما نصه : « ... ولأمر ما سعى جماعة من علماء الأزهر المصريين مع القمى الإيرانى الرافضى فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وجدوا فى التقارب المزعوم ، وانخدع بذلك قلة من كبار العلماء الصادقين ممن طهرت قلوبهم ولم تعركهم الحياة ، وأصدروا مجلة سموها مجلة (التقريب) وسرعان ما أنكشف أمرهم لمن خدع بهم فباء أمر جماعة التقريب الفشل ، ولا عجب فالقلوب متباينة ، والأفكار متضاربة ، والعقائد متناقضة ، وهيهات هيهات أن يجتمع النقيضان أو يتفق الضدان » [2] .

(1) الطبعة الأولى – طبعة الجريسى بالرياض السعودية .

(2) فتاوى اللجنة الدائمة 4/ 80 – 87 .

وعليه : فقد اتضح لذى عينين فى التجريم المتسلف الوهابى للتقريب المذهبى الإسلامى أمور عديدة أهمها :

أن منع التقريب ليس لهاجس (التشيع) كما فى مفاهيم البعض خاصة بعض المصريين على مستوى حكومى ومدنى ، بل أن السنة والشيعة فى منظور اللجنة الدائمة بالسعودية متناقضان متضادان لا يجتمعان ، وذلك على خلاف الواقع العلمى والعملى لمشتركات فى أصول الدين وأصول الشريعة ومكارم الأخلاق ، وما قرره مجمع الفقه الإسلامى .